جرأة على الع »وال أنا« قالت روبي غيليز وهي ترتجف.ّح، وكان صحبتني واحدة أو اثنتين منكن على ظهر ذلك القارب الم فهذا ما ال أستطيعه.ّ ا أن أتمد الحالة سأموت من الخوف.ّ أنها ستكون تجربة شاعرية، « اعترفت جين آندروز. وسأظل ما بين دقيقة وأخرى أسترق وفيما إذا لم يكن القارب ينجرف بسرعة وتعلمين يا آن، « »ولكن، وأحب فعال ّة ألن ما زلت أرى هذا سخيف كما قرأنا عن إيلين التي كان شعرها االشقر الالمع ينساب فوق الماء، وصيفة زنبق. « آن يف املرتفعات اخلضراء »إن بياض بشرتك ال يختلف في ؟سيء عن بياض بشرة روبي« قالت ِه أغمق من ّ شعرك أصبح بعد أن قصصت ّ ية. »كما أن « ً ا؟« هتفت آن، »أوه،ّ ي لم أجرؤ على ولكن ُقال لي عكس ذلك. سؤال أي ّه يمكن أن ي أتظنين يا ديانا أن ّ االجعد، وبدا أنيق التصفيف مع تلك الشريطة المخملية ذات العقدة كانت البنات االربع واقفات عند ضفة البركة، تحت امتداد منحدر ّقت البستان، حيث انبثقت أشجار البتوال على مقربة من الضفة وتحل ُنيت على طرفها قاعدة خشبية تمتد حول بقعة صغيرة من االرض، ب َط ليستعملها صيادو السمك والب لتلعب معهن. كان مسرح فردوس االحالم قد غدا شيئ 358 359 الواقعة في مرعى ماشيته الخلفي، بدون أية رحمة. يومها، جلست آن بين الجذوع وبكت، بالطبع، ارتأت هي وديانا أن البنات اليافعات الالتي في سن الثالثة عشرة، باإلضافة إلى أنه كان يمكن العثور على تسليات أكثر ترفيه َط الذي يستعمله السيد باري لصيد الب اقترحت آن في تلك االمسية على قريناتها القيام بتمثيل حكاية تنيسون في الشتاء الفائت،ّكوها إلى مقاطع وهكذا حل حتى صار من المستغرب جد ٍ خاف يستطيعون اكتشافه بأنفسهم. أصبحوا يرون أن وصيفة الزنبق الشقراء والنسيلوت وغوينيفر والملك ً ا حقيقيين. ِلك االيام، كانت أكثر شاعرية من 360 361 آن يف املرتفعات اخلضراء وكانت البنات قد اكتشفن من قبل أنهن م »حسن ّ ها رغم توقها الشديد للعب دور الشخصية الرئيسة، ُكرهة، وكانت تشعر ولكن عليكن في البداية تمثيل أدوار االخوة واألب.ّ ، بالغرض يا ديانا.ّ إحضار الشال االسود، وجللت آن القارب به، »أوه، إنها تبدو كأن ّت عليه ظالل أشجار ّ هذا يجعلني أشعر بالخوف يابنات.ّة؟ تقول السيدة ليند إن جميع يضومش ر:شر آل ّر صمو أنواع التمثيل بغيضة وشريرة. « »روبي، كما أن »هذا ي ليند بمئات السنين. جين، فمن السخف أن تتكلم إيلين أثناء موتها. «ّت االستعاضة عن الزنبقة ً عظيم الياباني االصفر،ّ ر توف البيضاء التي تعذ وأشاعت التأثير الذي كان مرجو ْ آالن جاهزة« قالت جين. الساكن،ّ إيلين الميتة استلقت كما قرأنا، أن نعم، «ّ دفع القارب، ْ ن خالل الغابة، َد ثم ع على أهبة االستعداد الستقبال وصيفة الزنبق. وهي تتجر ّب إلى ّة. فجأة، الشاعري القارب. استدعت الضرورة إيلين الميتة لتقف منتضية عن جسمها دثار الذهب، ومتفح لقد صد ً لتشعر أنها تحت رحمة خطر محد ولكن ماذا عن المجاذيف؟ ُركت هناك على اليابسة! وامتقع نفسها. وكان ما يزال لديها فرصة واحدة للنجاة. فرصة واحدة فقط.ّ منسوب الماء عن االزدياد في االرتفاع على مدار بينما لم يكف 362 363 يضومش ر:شر آل ّر صمو ّي حينها، دعوت بإخال ٍص عميق. لكن لم أغمض عيني ّث به. ليست تلك االعمدة ما زال يوجد عليها الكثير من العقد والفروع ولكن كان يجب وقلت: علي اجرف القارب نحو أحد االعمدة وسأتكف ً ا، وبقيت أكرر هذا االلتماس مرة تلو مرة. طبع وقد استجاب الله لدعائي، ٍ ال تستطيعين التفكير بدعاء م القارب اصطدم لبرهة بأحد االعمدة، َس ّق بأرومة شجرة ي والشال على كتفي،ّة ال أستطيع الهبوط أو الصعود.ّة في ذلك الحين.ّي لم أكن أفك لكن شك ثم رك ّ االتكال بعد ذلك على ٍ ّ ث بقوة، ثم غاص عند منتصف البركة. كانت روبي وجين وديانا واقفات عند رأس اليابسة الخفيض، تنتظرنه. لم يكن لديهن أدنى شك آن يف املرتفعات اخلضراء قد غرقت معه. وللحظة وقفن بال حراك، ممتقعات اللون، جامدات ً ا من هول الفاجعة،ّ لينظرن باتجاه الجسر. رأت آن أخيلتهن المندفعة، وكانت كل دقيقة أشبه بالساعة بالنسبة إلى وصيفة ْ يهب الزنبق العاثرة الحظ.ّ قد أ البنات؟ ماذا لو ك ّ ه وأصابها التشنج وما عاد بإمكانها التمسك بعد! لو بلغ بها اإلعياء حد ّست آن في تلك االعماق الخضراء الشريرة تحتها، وهي تتماوج تفر ّى أنواع االحتماالت المرعبة. َ شعرت أنها ماعادت قادرة على احتمال آالم ذراعيها ومعصميها أكثر من ذلك، رأت غيلبرت باليث يجذف تحت الجسر في ً ا. »آن شيرلي! كيف وصلت إلى هناك؟« هتف غيلبرت. وبما أن اقترب بالزورق من العمود ومد ودون أن ينتظر جواب ّ . بينما ضم ّ أن ذلك الظرف كان أسوأ من أن يتيح لها فرصة التصر شك »كن »وكان علي فتسلقت ذلك العمود. أيمكنك أن تتلطف وتوصلني إلى اليابسة؟« إلى البر ً« قالت بغطرسة،ّ يده على ذراعها »آن« قال بلهفة »اسمعيني اآلن، ً ا ألني سخرت من شعرك ذات مر أنا أعني ما أقول. ً ا ُ لد فجأة داخلها، رغم وغمرها إحساس غريب و وشعرت أن تلك النظرة نصف الخجولة َنف ْ ت عن كل كبريائها الم لكن حيرتها نصف التو الجزر، وجلب لها العار أمام جميع المدرسة.ّ مرور الوقت لم يخف كان من الواضح أن ّ سببه قد يستدعي ضحك اآلخرين والراشدين. ً ا! كانت تكره غيلبرت باليث! ولن، لن تسامحه أبد

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي